نور الشام
هيئة الشام الإسلامية
دورية صادرة عن هيئة الشام الإسلامية | الجمعة ٥ ذو القعدة ١٤٣٣ هـ الموافق ٢١ سبتمبر ٢٠١٢ م | العدد ٤

كلمة العدد

نهاية فرعون

جمع فرعون صفات السوء كلها، فقد كان حاكماً متجبراً، عاتياً مجرماً، كاذباً ضالاً، خبيثاً ماكراً، غبياً أحمقاً، سخيفاً تافهاً، يفتقد كل معاني الإنسانية والرحمة والعقل والحكمة.

ومما يدل على جملة صفات الشر هذه ادعاؤه الألوهية فقد قال مخاطباً قومه: ﴿مَا عَلِمْتُ لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِي﴾ ! واستدل على دعواه بحجة لا ترقى أن تكون دليلاً، فقال: ﴿أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ وَهَذِهِ الْأَنْهَارُ تَجْرِي مِنْ تَحْتِي أَفَلَا تُبْصِرُونَ (٥١) أَمْ أَنَا خَيْرٌ مِنْ هَذَا الَّذِي هُوَ مَهِينٌ وَلَا يَكَادُ يُبِينُ﴾؟ لكنه كان يجد في قومه الطاعة والولاء (فاستخف قومه فأطاعوه).

أرسل الله تعالى موسى عليه السلام إلى فرعون، وأمره بدعوته بالحسنى، ﴿اذْهَبَا إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى (٤٣) فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَيِّنًا لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى﴾، فأخذته العزة بالإثم، وظن أنّ ادعاءه للربوبية قد استحال حقيقة، فطلب محاجة موسى عليه السلام أمام الناس لظنه أنهم خاضعون له لا يخرجون عن أمره، فلما بان للناس زيف ادعائه وكذبه وآمنوا برسالة موسى: لم يستطع إدراك التغير الحاصل في المجتمع، وأن الناس لم تعد تنطلي عليهم حيله وكذباته، وأنهم عرفوا طريق الحق والخير، فأصدر أوامره بأقصى العقوبات: ﴿لَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خِلَافٍ ثُمَّ لَأُصَلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ﴾.

ويأتي دور البطانة السيئة الكاذبة، المستفيدة من هذا الطغيان والجبروت، والتي تخشى على مكانتها التي حصلتها بالكذب والزور والبهاتان، فتزيد من قلب الحقيقة: ﴿أَتَذَرُ مُوسَى وَقَوْمَهُ لِيُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ﴾.

فإذا هو هائج مائج، مهدد متوعد، مستعز بالقوة الغاشمة التي بين يديه، وبالسلطان المادي الذي يرتكن إليه، فيعلنها حربًا على البلاد والعباد بمجازر تحاول ثني الناس عن معارضته ومقاومته، فقال: ﴿سَنُقَتِّلُ أَبْنَاءَهُمْ وَنَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ وَإِنَّا فَوْقَهُمْ قَاهِرُونَ﴾.

لكن لا يزيد ذلك الإيغال في دماء المؤمنين إلا توكلاً على الله وإيمانًا به، فكان جوابهم بعد أن ذاقوا حلاوة الحرية من طغيانه، ولذة العبودية لله تعالى: ﴿قَالُوا إِنَّا إِلَى رَبِّنَا مُنْقَلِبُونَ (١٢٥) وَمَا تَنْقِمُ مِنَّا إِلَّا أَنْ آمَنَّا بِآيَاتِ رَبِّنَا لَمَّا جَاءَتْنَا رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ﴾.

ويستمر الحال بينهم في الصراع إلى أن يكتب الله سبحانه وتعالى النصر للمؤمنين المستضعفين: ﴿فَانْتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ (١٣٦) وَأَوْرَثْنَا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا يُسْتَضْعَفُونَ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَى عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَا صَبَرُوا وَدَمَّرْنَا مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُ وَمَا كَانُوا يَعْرِشُونَ﴾.

إنّ ما يحدث على أرض سورية الحبيبة اليوم شبيه بما حدث في ذلك الزمان، فهاهي الثلة المؤمنة الصابرة تجاهد النظام الفاجر المتجبر، الذي يحاول قمعه بالمجازر المروعة لثنيهم عن ثورتهم وجهادهم، ولا يدرك أن دماءهم وأشلاءهم نور ونار، نور ينير طريق طريقهم، ونار تحرق الطغاة.

فاللهم كما جعلت لموسى ومن معه مخرجًا وانتصارًا على طغيان فرعون، واستخلافًا في الأرض وظهورًا، اجعل لعبادك المؤمنين في سورية فرجًا ونصرًا وتمكينًا في الأرض.

مواقف سياسية

الموقف السياسي (٣)
وثيقة العهد الوطني

المكتب السياسي – هيئة الشام الإسلامية

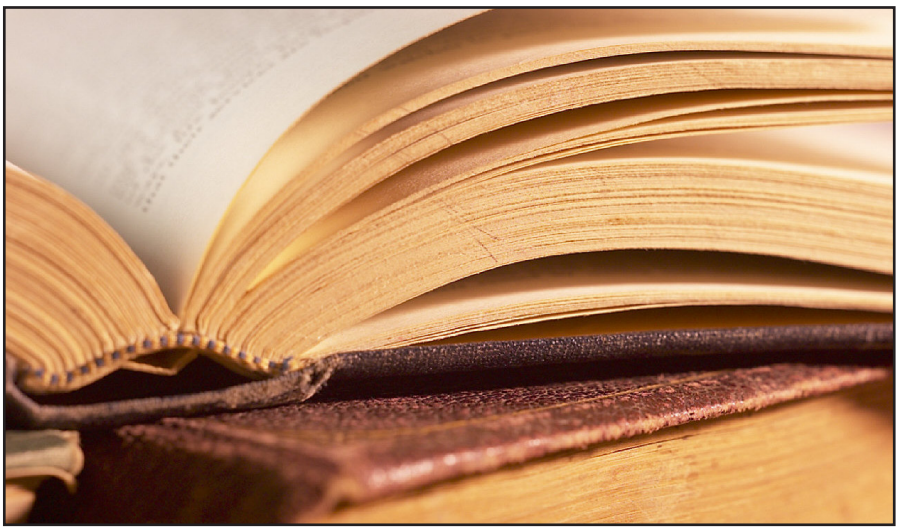

تكاثرت العهود والمواثيق والقرارات التي تحاول وضع ملامح «سورية الجديدة» وفق أسس ومعايير معينة، ومن هذه القرارات (وثيقة «العهد الوطني» كما أقرها مؤتمر المعارضة السورية المنعقد تحت رعاية جامعة الدول العربية بالقاهرة بتاريخ ٢٠١٢/٧/٣م)، ومن خلال تتبع الأفكار الواردة فيها يتضح أن من أهم الموضوعات التي تطرح هي:

١- عزل الدين عن هوية الدولة.

٢- إعطاء ضمانات«للأقليات» العرقية والدينية.

٣- فتح المجال أمام أي مواطن لتولي أي منصب في الدولة مهما كان جنسه أو دينه.

٤- النص على «مكتسبات» المرأة و «حريتها» و «مساواتها» بالرجل، وإزالة كافة أشكال «التمييز» ضدها.

٥- وجوب تضمين كل ما سبق في أي دستور قادم للبلاد.

وإننا في المكتب السياسي لهيئة الشام الإسلامية نرى أنه من الواجب علينا في خضم هذه البيانات والرؤى المختلفة أن نوضح لشعبنا السوري أهم ملحوظاتنا على ما جاء في هذه الوثيقة:

أولاً: هوية الدولة:

أقرت الوثيقة بافتآت على الإرادة الشعبية علمنة الدولة وتنحية الشريعة الإسلامية ويتضح ذلك من خلال الآتي:

١- خلو أي نص من نصوص الوثائق المقدمة على الإشارة للهوية الإسلامية للدولة السورية، على الرغم من أنّ الغالبية العظمى من السوريين هم من المسلمين. ومن المفارقات أن دستور النظام الحالي ينص على المرجعية الإسلامية للدولة في مادته الثالثة!

٢- ضعف صلة الدولة السورية بالعالم الإسلامي إلا من خلال جذور تاريخية وقيم انسانية، مع التأكيد على انتمائها العربي والعالمي، والنصوص الدالة على ذلك كما يلي: ففي الانتماء العربي قالت: (سورية هي جزء من الوطن العربي، ترتبط شعوبه بوشائج الثقافة والتاريخ والمصالح والأهداف الكبرى والمصير المشترك).

وفي الانتماء العالمي ذكرت: (سورية جزء من المنظومة العالمية وهي عضو مؤسّس في هيئة الأمم المتحدة والمنظمات المتفرّعة عنها).

وعندما جاء الحديث عن العالم الإسلامي كانت العبارة: (تربط الشعب السوري بجميع الشعوب الإسلامية الأخرى جذور تاريخية مشتركة وقيم إنسانيّة مبنية على الرسالات السماوية)!

إنّ النظام المجرم المستبد إنما قام على أساس محاربة «التخلف والرجعية» وفرض علمنة الدولة والمجتمع وثقافة حزب البعث الاشتراكية العلمانية، وإبعاد الدين عن مجالات الحياة كافة طوال عقود من الزمن.

فلم يقم الشعب السوري بثورته وما فيها من تضحيات جسيمة لاستبدالِ نظام علماني غربي بآخر شرقي، بل قام بثورتهِ وجهاده وتضحياته -كما وضح بشعاراته المختلفة- حتى تكون ثورته لله.

ثانيًا: «المواطنة» و«الأقليات» في المجتمع السوري:

من خصائص المجتمع السوري تنوع فئاته السكانية وطوائفه الدينية، ومن المسلّم به أنّ من حق جميع الطوائف الدينية ممارسة شعائرها بحرية واطمئنان، كما كفلتها الشريعة الإسلامية، كما أنّ من حق جميع الأعراق الاحتفاظ بهويتها الثقافية واللغوية في إطار الدولة الواحدة.

ولم يشهد المجتمع السوري استخدام مصطلح «الأقليات» في وصف أي جزء من مكوناته الاجتماعية أو الدينية، بل كان الاحتلال الأجنبي القديم هو من عمل على زرع الفتنة على شكل دويلات طائفية سرعان ما أثبتت فشلها وعدم واقعيتها، وهو ما تعمل عليه عدد من الاقتراحات الدولية المتعددة.

إنّ الحديث عن ضمانات لهذه «الأقليات» مُتكلّف ولا داعي له: فلم يسبق أن تعرضت هذه المكونات لأي تهديد اجتماعي أو ديني من «الأكثرية» طوال قرون من العيش المشترك، بل إنّ من يحتاج للضمانات والتعهدات هو أكثرية الشعب السوري الذي يذبح ويقتل ليلا ونهارًا تحت سمع وبصر المجتمع الدولي الذي يراهن على خضوع الشعب السوري تحت وطأة القتل والتنكيل.

إنّ إعطاء «الأقليات» حقوقها لا يعني سلب حق الأكثرية -بعد أن حرموا منها لعقود طويلة تحت شعارات مختلفة- في القيام بأمور دينها في المجالات الحيوية و المؤثرة في نهضة السوريين من جديد كالتعليم والاقتصاد والصحة والإعلام، ولا يعني الإقرار بحقوق الطوائف الدينية مصادرة حق الأكثرية في ذلك، بل من أهم حقوق «الأكثرية» أن تُعبر أنظمة الدولة عن هويتهم، وإلا فهو اضطهادٌ

للأكثرية بحجة الأقليـــة، وبذلك، تكون هذه الحقوق الزائدة عن الحقوق الأساسية أقرب للامتيازات التي أفســـدت ما أفســـدت في سوريا عبر عقود[١].

إنّ ضمان مســـتقبل ســـورية المستقر الخالي من الاضطراب والاستبداد هو حكم الأكثرية برؤيتها وهويتها العربية الإســـلامية، ذلك أن حكم الأقليـــة لأي بلد ســـيؤدي بالنهاية إلى استبداد حقيقي تلجأ إليه الأقلية للاستمرار في الحكم، وقد جربنا ذلك في سوريا عقوداً من الزمن آلت إلى ما وصلنا إليه، ولا ســـبيل لنا لإعادة تجربته.

كما أنّ هـــذه الهوية هي المعبـــرة عن رابطة الدولة بمحيطها من الدول والمجتمعات، وأي عبـــث بهذه الهوية ســـيقطع الروابط الدينية واللغوية للدولة السورية بمحيطها الذي تنتمي إليه.

وقد احتوت الوثيقـــة على مبالغة في تطمين الأقليات والتنكّر للهوية الدينية للشعب بزعم «المساواة التامّة في المواطنة».

إنّ إعطـــاء الأقليات حقوقهـــا وما بين فئات الشعب من روابط لا يعني نزع هوية بقية أفراد الشعب وقصر العلاقة على «مواطنة» علمانية لا تفرق بين حقوق «الأكثرية» و«الأقلية» وأثر ذلك في الدولة والمجتمع.

ثالثًا: هوية رئيس الدولة:

نصـــت الوثيقة على أنّـــه: « يحقّ لأيّ مواطن أن يشغل جميع المناصب في الدولة، بما فيها منصب رئيس الجمهوريّـــة، بغض النظر عن دينه أو قوميّته، رجلاً كان أم إمرأة».

إنّ تولي أيًا من مناصب الدولة ينبغي أن يكون مُعبّرًا عن هوية الدولة وحاميًا لها، أما افتعال محاصصة طائفية في الحكم أو مؤسســـات الدولة، أو التكلف في تنصيب من لا يعبر عن هوية الدولة بزعم «المساواة» أو «صيانة حقوق الأقليات» فليـــس من العدل ولا الإنصاف ولا الحكمة في شيء، ولا يعود على البلاد والعباد بخير، وهو مرفوض بكل المعايير والمقاييس.

بل إنّ العديد من الدســـاتير والنظم الغربية التي تســـعى لفرض ذلـــك علينا قد حصرت مناصب «ســـيادية» على طوائف بعينها تمثل الأكثرية فيما لا مجال للتفصيل فيه في هذا الموقف.

رابعًا: «حقوق» المرأة:

مكانة المرأة مصانة في الإســـلام كما جاءت بها شـــريعة رب العالمين، وقد وقع على المرأة السورية أثناء حكم هذه العصابة المجرمة من الظلم والأذى الشـــيء الكثير، تارة بإرغامها على التخلي عن خصائص هويتها الإسلامية بزعم الحريـــة والتقدمية، وتـــارة بزجها في مواقف لا تناســـبها باسم التحرر أو التخلص من أدران التخلف والرجعية، وتارة بالســـجن وانتهاك الكرامة باسم محاربة الإرهاب، وغير ذلك.

إنّ «تحرير» المرأة السورية من نير هذا النظام الغاشـــم هو جزء من تحرير المجتمع السوري بكاملـــه، وإعادة حقوقه المســـلوبة، ويجب أن يكون هذا «التحرير» بما يتوافق مع خصوصية المرأة وهويتها الإسلامية وبما كرمتها الشريعة به، وليس بفرض معاييـــر تتوافق مع ثقافات وهوية أقوام آخرين بزعم «إزالة كافة أشكال التمييز».

ومما يدعو للاســـتغراب إلحاح الوثيقة على موضوع المـــرأة وما ســـمته من مكتســـبات غامضـــة أو «إزالة أشـــكال التمييـــز» وفق «المواثيق الدوليّـــة» دون مراعاةٍ لهوية البلاد والموقف الشرعي من هذه الأمور.

خامسًا: المبادئ «فوق الدستورية»:

إنّ أخطر مـــا تضمّنته «وثيقـــة العهد» عدم الاكتفاء بتبني الأمور السابقة والدعوة إليها، بل عملت على محاولة فرضها على الشـــعب الســـوري الحر الثائر في وجه طغيان الأسد وزمرتـــه، وهو منشـــغل في معركـــة التحرر الكاملة، وذلك من خلال إعطاء هذه القرارات صفة شرعية دائمة يجب أن يتبناها أي دستورٍ قادم وعدم جـــواز خلوه منها، فقد ســـميت الوثيقـــة بـ (وثيقة العهـــد الوطني التي تضع الأسس الدستورية لسورية المستقبل)، مع أنها لم تعرض على الشـــعب ولم يوافق عليها، ولم تطرح في اســـتفتاءٍ ولا مشورة، فهي مصادرة للإرادة الشعبية باسم الحرية، وسلب للحقوق بزعم إعطاء الحقـــوق، وفرض للرأي الواحد في سياق ادعاء حرية الرأي والتعبير[٢].

إنّ مصادرة حق الشـــعب في اختيار دستوره ونظـــام حكمه والاســـتقواء في ســـبيل ذلك بدول العالم ومنظماته، يكشـــف زيف الحرية والديمقراطية المدعاة، ويكشف حقيقة نظرة هذه الفئات للشعب وتعاملهم معه.

كمـــا أنّه لا يجوز لأي جهـــةٍ كانت أن تفرض نفسها على الشعب وتصادر حقه فيما يختاره ويقرره، لا ســـيما وإن كانت هي نفسها جهة غير «شرعية» ولا منتخبة.

والحمد لله رب العالمين

الهوامش

(١) قال القنصل البريطاني (١٩٤٥) في دمشق: «لقد أفسد الفرنسيون أبناء الطوائف بإضفاء الحماية عليهم وتفضيلهـــم على غيرهـــم، وبالتالي زرعوا في نفوســـهم الشعور بالاســـتعلاء مما جعلهم يبالغون في المطالبة بحقوقهم أو التعبير عن مظالمهم. وإذا استطاع هؤلاء أن يتخلـــوا عن هذه المشـــاعر والتصرف على أساس أنهم مواطنون سوريون بالدرجة الأولى فإنه لن يكون هناك مبرر لشعورهم بالخوف».

(٢) ويلحـــظ أن ما جـــاء في جانب الديـــن والمعتقد: جعلت فيه الحرية المطلقة دون شرطٍ أو قيد (لا يجوز لأحد فرض دينٍ أو اعتقادٍ على أحد، أو أن يمنع أحداً من حريّة اختيارٍ عقيدته وممارســـتها)، أما في جانب اختيار هـــذه المبادئ فهي لازمة لكل ســـوري وفي أي دستورٍ قادم!

فتـــوى

التردد على معسكرات الشبيحة لشراء المسروقات

السؤال:

ما حكم من يتردد على معســكرات الشــبيحة والجنود ليشــتري منهم المــواد المغتصبة أو المسروقة من بيوت المواطنين، ليبيعها على الناس، أو ليستخدمها في أموره الشخصية؟

المكتب العلمي- هيئة الشام الإسلامية

الجواب:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين، وبعد:

أولاً: الاعتداء على أموال الناس بالســرقة أو الغصب محرّم، بل من كبائر الذنوب؛ لأنه من أكل أموال الناس بالباطــل، قال تعالى:﴿وَلَا تَأْكُلُــوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ﴾ [البقرة: ١٨٨]، ولما جاء من الوعيد في قوله ﷺ: «مَنِ اقْتَطَعَ حَقَّ امْرِئٍ مُسْــلِمٍ بِيَمِينِهِ فَقَــدْ أَوْجَبَ اللَّهُ لَهُ النَّارَ وَحَرَّمَ عَلَيْهِ الْجَنَّــةَ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: وَإِنْ كَانَ شَــيْئًا يَسِــيرًا يَا رَسُــولَ اللَّهِ؟ قَالَ: وَإِنْ قَضِيبًا مِنْ أَرَاكٍ» رواه مسلم، و(الأراك): عود السِّواك.

فواجب المســلم الحرص على إطابة مطعمه ومشــربه، فـ «إِنَّهُ لَا يَدْخُــلُ الْجَنَّةَ لَحْمٌ نَبَتَ مِنْ سُحْتٍ: النَّارُ أَوْلَى بِهِ»، كما ثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام، من الحديث الذي رواه أحمد.

ثانياً: ارتياد معســكرات الشبيحة المجرمين لشــراء ما ســرقوه أو اغتصبــوه من بيوت المواطنــين أو أملاك الدولة العامة -مع العلم أو غَلَبــة الظنّ بكونه مســروقاً أو مغتصباً- عمل محرّم، وذلك لِمَا يأتي:

أ- شــراء هذه المواد المغتصبة أو المســروقة صــورة من صور التعاون على الإثم والعدوان؛ لِمَا فيها من تشــجيع هــؤلاء وإقرارهم على ارتكاب المنكرات، وإعانة لهؤلاء المجرمين على حرب الشــعب وإذلاله، وتفويت هذه الســلع والأموال على المالكين الحقيقيين، قال تعالى: ﴿وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾ [المائدة: ٢]. وقد ثبت عــن النبي ﷺ أنه لعــن من أعان مــن أعــان آكل الربــا وشــارب الخمر في معصيتهم، والمشــتري للمسروق يعين السارق على الاســتمرار في سرقته وظلمه، كما يعين المشتري للخمر صانعها وبائعها وشاربها.

ب- من شــروط صحة البيع أن تكون السلعة مملوكة للبائع ملكاً تامًّا أو مأذونًا له في بيعها، وهؤلاء المغتصبون أو الســارقون من الشبيحة والجنود لا يملكون هذه المواد ملكية شــرعية؛ لذلك لا يجوز شراؤها منهم، فهي مازالت في ملك أصحابها المسروقة أو المغصوبة منهم.

ثالثاً: من اشــترى من هذه الســلع المسروقة فيجــب أن يتوب إلى الله تعالى من ذلك توبة نصوحــاً ولا يعود إلى مثــل ذلك، ومن التوبة أن يــردّ هــذه المســروقات والمغصوبات إلى أصحابها إن علمهم، فإن لم يعلمهم فليتصدق بثمنها على الفقراء والمحتاجين.

رابعًــا: على المواطنين أن يتعاونوا مع الكتائب المجاهدة فــي إيقاف هؤلاء عــن جرائمهم، والســعي إلى ردّ هذه الأمــوال المغتصبة أو المســروقة إلى أصحابها ســواءً كان بأخذها منهم بالقوة، أو شــرائها منهــم ودفعها إلى أصحابهــا، تحقيقاً لقوله تعالــى: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى﴾ [المائدة: ٢].

قــال ابن تيمية في (الفتاوى): «وإن كان الذي معهم [أي: التتار] أو مع غيرهم أموال يُعرف أنهــم غصبوها من معصــوم: فتلك لا يجوز اشــتراؤها لمــن يتملكها، لكن إذا اشــتُريت على طريق الاســتنقاذ لتصرف في مصارفها الشــرعية فتعاد إلى أصحابها إن أمكن، وإلا صرفت في مصالح المسلمين: جاز هذا».

والحمد لله رب العالمين

إلى الثوار في الميدان

تقليل مخاطر قذائف الهاون

الحملة السورية للتوعية الطبية

١- لا يمكنك تجنب قذائف الهاون إلا بعد بدء تساقطها، وأفضل طرق لتقليل مخاطر الإصابة هي عدم وجودك في مكان مكشــوف، فمعظم الضحايا يســقطون في الأسواق والشوارع من جراء الشظايا، وإن لم يكن ثمة مكان للاختباء السريع فالاستلقاء على الأرض يقلل من احتمال الإصابة بالشظايا.

٢- قم باختيار إحدى الغرف في منزلك لتلتجئ إليها أنت وعائلتك ســريعاً حال سماع قذائف الهاون. يجــب أن تكون هذه الغرفة غير مطلة على الشــارع الخارجي ويفضل أن يكون فوقها طابق آخر. وربما تكون المساحة التي تحت الدرج داخل المنزل ملائمة للاختباء أثناء القصف.

٣- يصاب كثيــر من المواطنين في منازلهم من جراء الزجاج المتطاير ســواء بالإصابة المباشرة أو من شدة القصف، يمكنك تقليل خطر تطاير الزجاج بوضع شــريط لاصق علامة (X) مع الابتعاد عــن النوافذ. ويمكــن حماية المواقع ضعيفة التحصين في المنزل بســواتر (أكياس الرمل).

٤- يجب إبعاد عبوات غاز الطبخ وبراميل النفط عن الأماكن المكشوفة وتغطيتها بشكل مناسب لتجنب إصابتها بالشــظايا ومن ثم اشتعالها، كذلك يجب إطفاء الطباخ إن كان الطعام يطهى، والاحتفاظ بمواد للإســعافات الأولية السريعة في حالة الإصابة.

٥- بعد توقف القصف ســارع لتفقد منطقتك وإسعاف المصابين مع تجنب التجمهر، وقد يمنع حظر التجوال أو تعذر وصول سيارة الإسعاف نقل المصابين الى المستشفى بسرعة، لذا احرص أن تعرف من هو أقــرب طبيب أو مضمد في منطقتك، وتأكد مــن وجود الضمادات الطبية والعلاجات الســريعة في متنــاول اليد (مثلا في مســجد المنطقة). تدرب علــى إجراءات الإسعافات الأولية إن سنحت لك الفرصة.

٦- تدرب ودرب عائلتك وأصدقائك وأبناء الحي على إجراءات الســلامة أكثــر من مرة لكي لا يصيبهم الارتباك عند سقوط القذائف.

مقـال

الحل اليمني لا يصلُح في سوريا

خيسوس نونييث بيّابيردي*

يبدو أن ثمانية عشر شهراً بعد الانفجار السوري قد فرضت سلوكاً مُعمّماً يقتصر من جانب أول، على إحصاء الموتى في جبهة حرب تتسع تدريجياً باتجاه لبنان والعراق، ومن جانب آخر، على الشهادة على غياب إرادة المجتمع الدولي للتصرف بحسم أكبر وعلى عجز المعارضة عن الانتصار على نظام مصمم على المقاومة مهما كان الثمن. في غضون ذلك، يفضّل كثيرون الإيحاء إلى أنفسهم بفكرة أن أيام بشار الأسد معدودة في انتظار انهيار داخلي للنظام لا يحدث.

في غياب خيارات أكثر وضوحاً، وبصرف النظر عن حاجات وآمال الشعب السوري المنتفض ضد الديكتاتور، بدأت تشق طريقها في بعض الدوائر الديبلوماسية (من ضمنها واشنطن) فكرة أن الخروج من النفق يمر عبر تطبيق النموذج اليمني. بدايةً، يفترض هذا الطرح أن النموذج اليمني ناجح وأنه توجد أوجه شبه كافية بين كلا البلدين تجعل هذه التجربة ممكنة. لكن الواقع يظهر لنا على الفور أن الافتراضين لا يصحان. فاليمن اليوم هو أقرب ما يكون للتحول إلى دولة فاشلة منه إلى دولة ديموقراطية تحت القيادة الرسمية لمنصور هادي، المعاون القريب للمطاح به علي عبد الله صالح.

لم يحقق البلد تقدماً على الصعيد الأمني مع وجود بؤر النزاع التي يغذيها انفصاليو الجنوب، والمتمردون الحوثيون في الشمال، والفرع المحلي للقاعدة، كذلك لم يستطع النظام الجديد تحسين أحوال السكان الذين يبلغون ٢٤ مليون نسمة.

فهل سيقبل معارضو الأسد بتعيين رجل من النظام لخلافته في مرحلة انتقالية -العميد مناف طلاس على سبيل المثال- بينما تُضْمَنُ له الحصانة الكاملة؟

خلف واجهة عبد ربه منصور هادي، يحافظ صالح على نفوذ كبير في المشهد السياسي والاقتصادي اليمني؛ فهو لا يحظى بمكتب في العاصمة ويحتفظ برئاسة الحزب الحاكم الرئيسي، المؤتمر الشعبي العام، وحسب، بل إن قيادات المؤسسات الأكثر أهمية للسلطة الوطنية مازالت في أيدي أقربائه. فهل من الممكن تخيل أو الرغبة بالشيء نفسه بالنسبة للأسد؟ وإذ يتولى نجل صالح رئاسة الحرس الجمهوري في صنعاء، فهل يمكن لداعية الحرب ماهر الأسد أن يفعل الشيء نفسه في سوريا؟

في الحالة اليمنية كان ممكناً توقيع الاتفاق الذي أعدّته العربية السعودية مع الموافقة الأمريكية، لأنه كان هناك ممثل واضح للجهة المعارضة: اللواء علي محسن. لكن الحال ليس هكذا ضمن معارضة سورية تتميز حتى اليوم بالانقسام والوزن المتنامي لأخوانٍ مسلمين لمّا يحظوا بالثقة الدولية. وإذا أضيف إلى ذلك حقيقة أن بقية أقليات البلاد مازالت لم تتخذ موقفاً علنياً ضد نظام يرونه شراً أقل من الهيمنة السُنية المحتملة، فإننا نستطيع أن نفهم أنه لن يكون سهلا أبداً الجمع بين المصالح المختلفة لكل هؤلاء اللاعبين الفاعلين (ليسوا اثنين فقط، كما في الاتحادات القَبَلِيّة لحاشد وبكيل اللتين تسيطران على الحياة اليمنية).

في اليمن تتوالى اليوم المظاهرات، التي يلعب الدور الرئيسي فيها الشباب الذين يستمرون في معارضة الاتفاق الذي تم التوصل إليه في تشرين الثاني نوفمبر الماضي، وكذلك الوقائع العنيفة بين المتطلعين إلى السلطة، كتلك التي شهدها هذا الشهر بعد المحاولة الفاشلة لهادي منصور لإزاحة القيادات العسكرية الرئيسية المرتبطة بصالح.

إن قواعد اللعبة السياسية في كلا البلدين لا تواتي القطاعات الضعيفة المؤيدة للديموقراطية، ومن السهل الافتراض أنه في سوريا أيضاً قد يتم إقصاء هؤلاء عن حوار وطني محتمل، بل إنهم هم أنفسهم قد يقررون عدم الانضمام إلى مهزلة يتخيلونها وفية لأكثر المُسَلّمات اللامبيدوسية قِدماً.

«اللامبيدوسي» كلمة تطلق على السياسي الذي يتنازل أو يقوم بإصلاح بعض البنى القائمة في سبيل المحافظة على الأشياء كما هي بدون تغيير حقيقي.

إن الإصرار على فكرة النسخة اليمنية من أجل سوريا يمكن تفسيره فقط في ضوء مبدأ السياسة الواقعية Realpolitik الأكثر فجاجة. فأولئك الذي يدافعون عنها (النسخة اليمنية) لا يفكرون في تعزيز ظهور دولة الحق والقانون التي تعمل على تحقيق رفاهية وأمن المواطنين. بل على العكس من ذلك، فوفقاً لمقتضيات عملية توريق (تكفيل) للعلاقات الدولية تعيدنا إلى الحرب الباردة، فإن ما يشجع مسعاهم هو تحقيق الاستقرار، مهما كان الثمن كذلك، من أجل الحصول على محاور أكثر قبولاً، يمكن أن يضمن السيطرة على ترسانة الأسلحة الكيميائية والبيولوجية، والحيلولة دون تأثير الدومينو الذي يصدر العنف وعدم الاستقرار إلى المنطقة (مع إسرائيل معنياً أول بذلك).

إذا ما آل هذا النهج إلى التطبيق، فإن الديموقراطية وحقوق الإنسان ومطالبات أخرى كثيرة سيكون عليها أن تبقى متوقفة، كما في اليمن، إلى أجل غير مسمى.

صحيفة البايس الإسبانية

---

* المدير المشارك لمعهد الدراسات حول النزاعات والعمل الإنساني .IECAH

ترجمة: الحدرامي الأميني ـ نقلا عن صفحة المندسة السورية

الشام المباركة

داريّا دمشق لمن لا يعرفها*

أيمن بن أحمد ذو الغنى

(دارَيّـا) كبرى مدن غوطة دمشـق الغربيّة، يحدُّها من الشّـمال: المِزّة ومعضميّة الشام، ومن الغرب: معضميّة الشام وجُديدة عَرطوز، ومن الجنوب: صَحنايا وأشرفيّة صَحنايا، ومن الشرق: كَفَرسوسة. وتشتهر ببساتينها الغنّاء وجَودة فاكهتها ولا سيّما العِنَب الداراني الذي عُرفت به.

معنى كلمة (داريّا)

معنى (دارَيّا): الدُّور – المساكن، والنسبة إليها: دارانيّ، على غير قياس.

وهي كلمـة آراميّة الأصـل (أي من لهَجات العربيّة القديمة).

داريّا في قوافي الشعراء

قتل الصحابـيُّ صفوان بن المعطّل عام ١٤هـ يومَ حصار دمشـق جنديًّا روميًّا في (داريّا) فصاحت امرأةُ الروميّ مستنكرةً قتلَ زوجها، فقال صفوانُ رضي الله عنه:

ولقد شهدتُّ الخيلَ يكثُر وقعُهـا
ما بين داريّـا دمشقَ إلى نَوى
فطعنتُ ذا حَلَقٍ فصاحَت عِرسُه
يا بنَ المعطّل ما تريدُ لِما أرى؟
فأجبتُهـا إني سأتـركُ بعلَهـا
بالدّيـرِ منعفرَ المناكبِ بالثّرى

داريّا في التاريخ

كان فتـح (داريّا) على أيدي المسـلمين عام (١٤هـ) قُبيل فتح دمشـق، وكان فتحها عَنوةً بعد قتال، وكانـت قبل الفتح مجمعًا لدور آل جَفنة الغسّانيين ومنازلهم.

أما قائد السـرية التي فتحـت (داريّا) فهو الصّحابـي عِيـاضُ بن غَنْـم الفِهْري رضي الله عنه، وكان على رأس الـرُّوم حاكم داريّا البيزنطي.

وبعد دخول الإسلام بقيَ أهل داريّا الأصليُّون – من عـرب آراميّين وغيرهـم من نصارى العرب – فيها يعملون بالفِلاحَة. وعاشوا في أمان وسلام مقابل دفع الجِزية.

وعلى تطاوُل الأيام دخل جميعُ أهالي (داريّا) الإسلام؛ لِما رأوا من عدل هذا الدين وعظمَته، حتى لم يبقَ فيها نصرانيٌّ واحد.

وكان في الجيش الذي أرسله أبو بكر الصدّيق رضي الله عنه لفتح الشام عددٌ كبير من أهل اليمن، ونزلت قبائـلُ اليمن (داريّا) مع الفتح الإسـلاميّ، وبخاصّة عَنْـس وخَولان، حتى إن الحافظ ابن عسـاكر قال: (داريّا) أعظمُ القرى اليمانيّة فـي الغوطة (الغربيّة)، ويبدو أن خَولان كانت أكثرَ عددًا فيها، إذ أُطلق على (داريّا) وما حولها يومئذ: إقليم خَولان.

ومن ثَم فإن جذور عائـلات (داريّا) الحاليّة ترجع إلى: بطن من خَولان، وبطن من عَنْس، وبقايا من الغساسنة، فضلاً عن أهلها القُدماء الذين أسلموا فيما بعد جميعًا.

ولم ينـزل بطنا خَولان وعَنـس بين ظَهرانَي أهالـي (داريّا)، ولكن نزلا إلـى جانب داريّا القديمة، وأنشأ قريتين لكلِّ بطن قريةٌ خاصّة به سُمِّيت باسـم قبيلته، وأشاد كلُّ بطن في قريته مسجدًا؛ مسجد خَولان ومسجد عَنس، عُدَّا أشـهرَ معالم مدينة (داريّا) في تاريخها القديم.

ومما يمكن أن يُذكر في تاريـخ (داريّا): أن الخليفة العباسـيّ المتوكّل قـرّر عام ٢٤٣هـ تركَ عاصمة خلافته (سُرَّ مَن رأى) سامرّاء، والانتقالَ إلى دمشق، فنزل في قصر المأمون فـي (داريّا) وكان أمرَ من قبـلُ ببناء قصور فيهـا لنقل دواوين المُلك إليها، لتكونَ عاصمةً للخلافة، ولكنّ مُكثه فيها لم يدُم سوى أشهرٍ قليلة.

من أعلام داريّا

آثر عددٌ كبير من الصّحابة الإقامةَ في (داريّا) بعد الفتح الإسـلاميّ لها، قال أبو القاسـم البَلخـيُّ فـي كتابه (مقالات الإسـلاميين): (كانت داريّا مقرًّا لأصحاب النبيّ ﷺ).

ونزل المدينةَ عددٌ كبير مـن أعلام التابعين، من أشهرهم: أبو مسلم الخَولاني، وأبو قِلابة الجَرْمـي، والقاضي أبو إدريـس الخَولاني، والقاضي سليمان بن حبيب المُحاربي، وثابت بن معبَد، والمحدّث عُمَير بن هانئ العَنسـي، والزاهد عَمرو بن الأسود، والمحدّث معاوية بن طويع، والمحـدّث أبو كثير المُحاربي، والمحدّث بكر بن زُرعَة، والمحدّث تميم بن عطيّة.

واشـتَهرت (داريّا) بالمحدّثين من قديم وحتى عصرنا الحاضر، ومن أشـهرهم فيها قديمًا: سليمان بن داود اللّخْمي، وسالم بن عبد الله المُحاربي، وكُلثوم بن زياد المُحاربي، وسـعيد ابن عِكرِمَة، وعثمان بن مُرّة، ومَسلَمة العَدْل، وعبد الرحمن بن يزيد بـن جابر، ويزيد بن يزيد بن جابر، وعَمرو بن شَراحيل، ويزيد بن سعيد، والقاسم بن هِزّان، وسليمان بن عُتبة، وأبو سليمان الداراني الكبير، وأحمد بن أبي الحَـواري... هذا إلى نهايـة القرن الهجريّ الثاني.

وقد اسـتمرّ المحدّثون في داريّا إلى عصرنا هذا، وأشهرُهم اليوم: شيخنا المحدّث المحقّق حسين سليم أسد الدّاراني حفظه الله.

داريّا دمشق لمن لا يعرفها

قال السمعانيُّ صاحب كتاب (الأنساب) عن (داريّا) عندما زارها: وكان فيها جماعةٌ كثيرة من العلماء والمحدّثين قديمًا وحديثًا.

كُتُب عن داريّا

في (داريّا) تخرّج ودرّس القاضي المحدّث عبدالجبّار الخَولاني وألّف كتابه: (تاريخ داريّا).

-ئفيها تخرّج ودرّس الحافظُ ابن عساكر وألّف كتابَيه: (روايات ساكني داريّا)، و(مسند أهل داريّا) في تراجم وروايات المحدّثين الدارانيين حتى أيامه.

وفيها تخرّج الحافظ المِزّي صاحب (تهذيب الكمال)، والحافظُ ابن طولون الصّالحي وألّف كتابه: (تبليغ البُشرى في أحاديث داريّا الكبرى).

وعنها ألّف مفتي دمشق عبد الرحمن العِمادي كتابه: (الروضة الريّا فيمن دُفن بداريّا).

(تاريخ داريّا الكبرى)

وآخر من ألّف عن (داريّا) خطيبُ جامعها الكبير قديمًا، وسليلُ الأسرة التي تتابعت على خطابة هذا الجامع الأديبُ الأستاذ محمد حسام الدين الخطيب، وكتابه جامعٌ لكلِّ ما كُتب من قبل عن المدينة، لم يترك شاردةً ولا واردةً إلا أتى بها، مع معارضة الحوادث وتحقيق كثير من الأخبار ونقد كثير من الروايات، فكان كتابه مجمعَ فوائد. وعنوانه: (تاريخ داريّا الكبرى)، صدر عن دار النوادر بدمشق عام ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م، وقد رجع في صَنعة كتابه إلى (٦٠٢) من المصادر والمراجع، واستغرقَ عمله فيه سنوات ذوات عدد، وكان متئدًا في جمعه وتحريره، لم يدَع مصدرًا ذا صلة بموضوعه إلا طالعه.

* المقالة باختصار وتصرف، وللاطلاع على كامل المقالة يمكن الرجوع لموقع (نور سورية).

كلمات في الثورة (١) علي الطنطاوي

جمع وترتيب: مجاهد مأمون ديرانية

«الجهاد يكون واجباً إذا احتل العدو بلداً من بلاد المسلمين، هنالك يُعلَن الاستنفار العام ويصير القتال واجباً على الجميع، على أن يبدأ بأهل البلد الذي احتله العدو، فإن لم يَكْفوا فعلى من يليهم من جيرانهم، الأقرب فالأقرب.

والجهاد ليس القتال بالسلاح فقط، فالذي يمدّ المقاتلين بالمال -إن كانت حاجتهم إليه أكثر من حاجتهم إلى الرجال- مجاهد، والذي يساعدهم بالدعاية باللسان وبالقلم -إن كانت تعين على النصر- مجاهد، والذي يتولى رعاية أسر المجاهدين مجاهد، والله قدّم -بالذكر لا بالأجر- المجاهدين بالمال على المجاهدين بالنفس.

إن كل جندي يقف في الميدان يحتاج إلى أربعة أو خمسة يقومون وراءه، يعدون له السلاح والعتاد والمؤن ووسائل النقل، وهؤلاء كلهم إنْ صَحّت نياتهم مجاهدون.

مع العلم بأن المجاهد هو من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا، لا لمجرد الدفاع عن الوطن ولا لمجرد استرداد الأرض، ولا لتنشر الصحفُ اسمَه ولا ليعلوَ في الناس ذكرُه». (علي الطنطاوي)

في ثورة كان أتونها ظلمٌ عبر سنين طويلة

ندى الصالح

ربما نظن أن من البداهة أن من ظُلم وتجرع آلام الظلم سينأى بنفسه عن دائرة الظلم .. فيحرص على أن يعطي كلَّ ذي حقٍّ حقّه .. ولا يبخس أحدًا حقه ... ويتعامل مع الآخرين برحمة ومودة .. فيحب لهم ما يحبه لنفسه .. يُنْصِفُهم من نفسه .. فلا يجور في حكمه ولا يسيءُ الظن بهم ... يختلف معهم لكنه الاختلاف المقود للائتلاف ...

والاختلاف موجود منذ عهد الصحابة رضوان الله عليهم ... ولم يمنعهم هذا الاختلاف من التلاحم والترابط والتواد... لكن الإنصاف عزيزٌ وغالٍ ... ولا يتصف بهذا الخلق إلا قلة من الناس ...

قال الشيخ صالح المغامسي - حفظه الله: «الإنصاف أمر عظيم يطلبه الشرع ويحث عليه؛ لكنه عزيز بين الناس، فلا يتحلى به من الناس إلا القليل».

وهناك خصائص وصفات لابد لمن يريد الإنصاف أن يتحلى بها، أبرز هذه الصفات: المعرفة، والتجرد من الهوى، والنظرة الشمولية والتماس الأعذار، هذه الأربع إذا وجدت في أحد أصبح قادراً على أن يكون منصفاً.

الإنصاف هو الدرب الفاصل بين الإجحاف والغلو ...

ما أحرانا أن نسعى إلى التخلق بهذا الخلق النبوي الكريم ...

ولاشك أن تخلقنا به سيقربنا من يوم النصر ...

يوم ننتصر على أنفسنا ونعمد إلى تقويمها فثقوا أننا بِتنا أقرب إلى ذلك اليوم المبارك .. يوم يتحقق موعود الله لنا بالنصر المبين .... وهو آتٍ لامحالة ولو بعد حين ..

إضاءة

اسم الله (القيوم)

جوال المتميزة بإشراف د. نوال العيد

ورد اسم الله القيوم في القرآن و السنة، قال تعالى: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ [البقرة: ٢٥٥]، وقال: ﴿وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ﴾.

اسم الله القيوم في اللغة: هو القائم بنفسه مطلقاً لا بغيره. فالله «الْقَيُّومُ» القائم بنفسه, المقيم لأحوال خلقه. وقد أقام أحوالهم الدينية، وأحوالهم الدنيوية والقدرية.

ستهدأ نفسك و تطمئن حينما تتيقن أن الله قيوم وهو من يقوم بأمورك و شؤونك كلها. لذا فوض أمورك إليه فهو القائم بأمور السماوات والأرض.

بعض الأمور العظيمة الثقيلة التي تقض مضاجعنا و تأسر النوم من أعيننا، ستفرج و تمضي على خير إذا دعونا الله باسمه القيوم، بشريتنا تعني ضعفنا .. قيومية القيوم تعني قوته.. سنكون أقوياء حينما نتعبد القيوم ونطلب منه أن يفرج همومنا وكربنا، ويعيننا في ديننا ودنيانا.

إن كنت محتاجًا لحاجة عظيمة، وقهرك الضعف: فإنَّ القيوم لا ينام، ولا يعجزه شيء عن عونه لك وتيسيره لأمرك، كل ما في الأمر أنك بحاجة لجهد في الاستعانة.

وقد رأينا في محنتنا من آثار اسمه القيوم الكثير الكثير:

فإن تقاعست الدول عن الإمداد والإغاثة: فقد سخر القيوم أفرادًا قاموا من النصرة بما لم تقم به الدول.

وإن منع السلاح وسدت دونه الطرق: فقد سخره القيوم غنيمة من أيدي أعدائنا.

وإن ضنت الأمم بقوتها وخبرتها العسكرية، فقد سخّر القيوم شبابًا نذروا أنفسهم لله فحققوا ما لم تحققه الجيوش.

لكل أرملة وحيدة: الله هو القيوم استعيني به في أمورك وسترين عجباً في تدابيره .

لكل مجاهد رفع سلاحه البسيط في وجه أعتى الأسلحة، اطلب العون من القيوم تجد القوة والنصر والتمكين.

لكل جريح يشكو غياب الطبيب وشح الدواء: ارفع كفك للقيوم يتولى أمرك ويرعاك.

لكل من أعياه هم أو غم أو كرب أو قلق بشأن أمر ما: كرر بيقين (يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث) فإن لها شأن عظيم في تفريج الكربات.

الله القيوم هو القائم بكل أمورنا و بتفاصيل حوائجنا كم نحتاج أن نطلب منه ما نريد ونثق بتدبيره بدلاً من ندب حظوظنا وننتظر المدد من غيره.

فلا تتعلق بأحد ولا تعلق أمنياتك على أحد تعلق بالقيوم و بكرمه و منه ورحمته وانظر كيف ستفتح لنا أبواب الفرج

إن عرفت الله باسمه القيوم وأيقنت به: فإن نفسك ستطمئن وستزداد حباً لله القيوم وستتوكل عليه وتطلب منه وحده تدبير الأمور

هل أدركنا الآن معنى القيوم؟؟؟

اسأل الله القائم على أمورنا أن ييسر لنا ويفرج كربنا (يا حي يا قيوم برحمتك استغيث)

أدب الثورة

إلى خنساء جسر الشغور

حسان الجاجة

إهداء إلى خنساء جسر الشغور .. إلى تلك المرأة الصابرة الصادقة .. التي قدمت فلذات كبدها فداء لهذا الدين .. وقدمت أباهم من قبل .. ولم يزدها ذلك إلا عزيمة وثباتاً وإيماناً

آهٍ يا فيضاً من قلب ... مُلِئَت بالصبر نواحيه
يا قلبَ الأمِّ بَنى مجداً ... شموخ حُزتِ أعاليه
سطّرتِ كلاماً من دُرٍّ ... وأبَيْتِ الضيمَ تلاقيه
أبنائي الخمسةُ أدفعُهم ... لبناء العزَّة نَبغيه
قالوا أمّاهُ أيا أملاً ... هل نَمضي، مَجداً نَبنيه
أبُنَيَّ تقدّمْ لا تحجِمْ ... فالنَّصرُ قريباً نَجْنيه
إني ربّيتُك يا وَلدي ... للدِّين فداءً تحميه
أرضعتُك عزاً وإباءً ... ووفاءً حُزتَ معانيه
مَن يُقتَل منكم يا وَلدي ... فشهادة حقٍّ تُعليه
سَئِمَ الباغون مساءَلتي ... قالوا في صلف أو تيه
كُفّي أبناءك يا خَنسا ... من يبغي عزاً نُرديه
فرفعتُ الرأسَ مدويةً ... سحقاً أوغاد التشويه
سنّصُدُّ الباغيَ في عَزم ... والحقُّ سلاحٌ نُمضيه
وأتَوا بفؤادي مَحمُولاً ... وعبيرُ المسك يُغَطّيه
قد خَلَّفَ تسعةَ أشبال ... ببراءَة قلبٍ تَنعيه
في درب أبيه قضى حُرّاً ... عانقَ بالبشرِ أمانيه
هلّلْتُ سجدتُ مكبِّرةً ... والدمعُ حَبيسُ مَآقيه
ودَعوتُ إلهي يقبَلُهُ ... وبدار الخُلد ألاقيه
سأُقدِّم حبّي وفؤادي ... وأنا في الدَّرب أوافيه
ربّاهُ دعَوتُكَ يا أملي ... للطُغمة حُكماً تُنهيه
علَّمتِ الأمَّةَ يا خَنسا ... دَرساً في العزَّة تُمليه
مَن يقدِرُ صبراً كجبال ... والقلبُ ينوءُ بما فيه
أصبحتِ اليومَ لنا مثلاً ... جيلاً للجيل سنَرويه
لتظلَّ عزيزاً يا وطني ... بصدور الغُرِّ سنَفديه
في جسرِ شُغورٍ عزّتُنا ... وبلادُ الشّام تُحيّيه
بُشرانا صبرُ حَرائرنا ... ودماءُ العزَّة تَرويه
ويعودُ الشامُ لنا حُرّاً ... ويُضيءُ الفجرُ مغانيه